

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

<https://doi.org/10.37375/jlgs.v4i2.2855>

هناء البشير محمد قدورة

ليسانس من قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة مصراتة
b15120@art.misuratau.edu.ly

د. أوبكر علي سليمان الصول

استاذ مساعد بقسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ جامعة مصراتة
a.assol@art.misuratau.edu.ly

الملخص:

تطرق هذا البحث إلى مجموعة من الجوانب المهمة المتعلقة برياض الأطفال في بلدية مصراتة، بداية بلمحة تاريخية عن تأسيس هذا النوع من التعليم والتأهيل التربوي، ثم الشروع في توضيح شكل التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية بالبلدية، والنمط الذي يتخذه هذا التوزيع، كذلك تحليل واقع حال رياض الأطفال ومدى مطابقتها للمواصفات والمعايير في بعض الدول المتقدمة، وأخيراً تحديد الصعوبات التي تعترض سير العمل بهذه المؤسسات بمنطقة الدراسة، والمحاولات التي يقوم بها مدراء الرياض وبمساعدة مؤسسات عامة وخاصة، في تذليل بعض من هذه الصعوبات. وقد تم الاستعانة باستبانة لجمع البيانات كذلك العرض الجذولي والتمثيل الكارتوغرافي (الخرائطي) باستخدام Arc Map والصور الفوتوغرافية كأدوات معينة لعرض البيانات.

خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها، أن التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية بالفروع البلدية ببلدية مصراتة يعد توزيعاً غير متكافئاً، حيث عند تطبيق صلة الجوار يتضح أنها تتجمع حول المركز الجغرافي للمدينة، وهو مؤشر واضح لمدي تركز الظاهرة حول مركزها المتوسط. كما أن معظم مباني رياض الأطفال الحكومية لا تخضع لمواصفات قياسية ومعايير تخطيطية موحدة ومطابقة للمواصفات العالمية، وأن عدم توفير الدولة لمباني مناسبة لرياض الأطفال أجبر المسؤولين المحليين لتحويل بعض المباني بمجهودات أهلية واستخدامها مقل هذه المؤسسات. كما وأن بعض تجهيزات رياض الأطفال الحكومية وفرت بالمجهود الذاتي. كذلك تعاني العديد منها النقص في المستلزمات وبعض الوظائف حسب جدول التسكين الوظيفي الخاص برياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: روضة الأطفال، طفل الروضة، المرنية، الوسائل التعليمية، الأركان التعليمية.

Governmental Kindergartens in Misurata Municipality (A geographical study of the reality of these institutions)

<https://doi.org/10.37375/jlgs.v4i2.2855>

Abobaker Ali Sulaiman Assol.

Assistant Professor in Department of Geography, Faculty of Arts\ University of Misurata
a.assol@art.misuratau.edu.ly

Hana Al- Bashir Mohamed Qadoura.

Bachelor of Geography, Faculty of Arts\ University of Misurata
b15120@art.misuratau.edu.ly

Abstract:

In this research, a set of important aspects of kindergartens in Misurata municipality are highlighted, starting with a historical overview of establishing this type of educational institutions, then, proceeding to clarify the form of its spatial distribution in the municipality and the pattern that this distribution takes, as well as, analyzing the reality of kindergartens conditions, and the extent to which they conform to standards in some developed countries, and finally identifying the difficulties that face this type of institutions in the study area, and also the attempts made by the managers of kindergartens, with the help of public and private institutions, to overcome some of these difficulties.

A questionnaire was used to collect data related to this type of institution, while tabular and cartographic presentation using ArcMap, and also photographs were used as specific tools to display data.

The research ended up with some conclusions, the most important of which is that the spatial distribution of governmental kindergartens in Misurata municipality is an unequal distribution, where when applying average nearest neighbor index to kindergarten institutions, it is clear that the spatial distribution of those kindergartens is (clustered), and most of the governmental kindergarten's buildings not subject to standard specifications and conform to international specifications. The State's failure to provide suitable building to kindergartens forced local officials to modify some buildings and use them as buildings of these institutions. Also, many of them suffer from shortage of supplies and some jobs according to the job placement schedule for kindergartens.

Keywords: Kindergarten, Kindergarten child, Nanny, Teaching aids, Educational corners.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: المقدمة:

أصبح من الواضح الدور المهم لمؤسسات رياض الأطفال، في عملية تأهيل التلاميذ وادماجهم بكل يسر في العملية التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال مجموعة من البرامج التربوية والتأهيلية، المرتبطة بهذه المرحلة، والمبنية على مجموعة من الخطوات بداية من التخطيط وتحديد مواصفات مبني الروضة، إلى التوزيع المكاني الملائم في المحلات العمرانية، إلى توفر الملاك الوظيفي، والتجهيزات المادية والوسائل التعليمية المساعدة في عملية التأهيل، إضافة إلى المتابعة الدورية من قبل المتخصصين لنشاطات وأعمال رياض الأطفال، وهي خطوات مناهة بمؤسسات الدولة، لضمان حقوق الأطفال في مجال التربية والتعليم.

إنَّ المجتمعات الواعية ومنذ القدم قد اهتمت بالطفولة، وتبدل قصارى جهدها للأخذ بيد أطفالها نحو الأمام، وقد كشفت الدراسات العلمية والبرامج والجهود التنفيذية لمرحلة رياض الأطفال، عن آثار بعيدة المدى على الأطفال بمختلف فئاتهم، وهي الآثار المتعلقة بنموهم السليم وتعلمهم وتنميتهم في مختلف جوانبهم وتعويض المتأخرين منهم واكتشاف من لديهم احتياجات تربوية خاصة. ومن هذا الأساس ازداد اهتمام المنظمات الدولية والإقليمية وكافة الأجهزة والمؤسسات المنبثقة عنها بمرحلة رياض الأطفال في المرحلة الراهنة. (المواضية وآخرون، 2013م، ص20، 21)

في هذا البحث، يتم دراسة التوزيع المكاني، وتحليل واقع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية، بقطاع التعليم ببلدية مصراتة، ومدى توفر متطلبات ومواصفات الرياض، أسوة ببعض الدول التي كان لها السبق في انشاء وإدارة هذه المؤسسات، بشكل يتناسب مع المواصفات القياسية الدولية، والتي ينعكس مردودها الإيجابي على العملية التعليمية في تلك الدول.

قُسم البحث الى أربعة مباحث، حيث خصص المبحث الأول للإطار النظري، والمبحث الثاني وضح التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة، والنمط الذي يتخذه هذا التوزيع، أما المبحث الثالث فتناول واقع حال رياض الأطفال، بينما المبحث الرابع تناول الصعوبات التي تعترض سير العمل بهذه المؤسسات، والمحاولات التي يقوم بها مدراء

الرياض بمساعدة مؤسسات عامة وخاصة، في تدليل هذه الصعوبات، وأخيرا الخاتمة متبوعة بالنتائج والتوصيات.

ثانياً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في طرح التساؤلات الآتية:

1. هل رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة، كافية لاستيعاب الأطفال في سن التأهيل؟
2. ما مدى ملائمة مباني رياض الأطفال الحكومية للمواصفات القياسية المحلية والدولية السبابة في هذا المجال؟
3. ما شكل النمط الذي يتخذه التوزيع المكاني لمباني رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة؟
4. ما مدى استيفاء الملاك الوظيفي بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة؟
5. ما الصعوبات التي تعترض سير عملية التأهيل داخل رياض الأطفال؟

ثالثاً: فرضيات البحث، وتتمثل في:

1. حجم الطلب المتزايد من الأطفال في سن التأهيل قد يفوق إمكانيات مباني الرياض الحكومية.
2. مباني رياض الأطفال الحكومية قد لا تكون ملائمة بشكل كافٍ للمواصفات القياسية المطلوبة لبناء مثل هذه المؤسسات.
3. إنَّ النمط السائد للتوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة يتخذ الشكل العشوائي.
4. إنَّ الملاك الوظيفي في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية قد لا يكون مستوفياً بشكل كافٍ لتلبية احتياجات الطلاب والمواصفات القياسية.
5. تعترض سير عملية التأهيل بمؤسسات رياض الأطفال العديد من الصعوبات التخطيطية والتجهيزية.

رابعاً: أهداف البحث: تتمثل في النقاط الآتية:

1. تحديد نمط التوزيع المكاني لمباني رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.
2. التعرف على مدى تطبيق مباني رياض الأطفال للمعايير والمواصفات القياسية، المعمول بها في بعض الدول.

3. حصر الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال الحكومية لتنفيذ الخطة التأهيلية السنوية، وطرح بعض الحلول.

خامساً: أهمية البحث، وتشمل:

1. معرفة مدى كفاية مباني رياض الأطفال الحكومية لتلبية الطلب المتزايد عليها.
2. تسليط الضوء على رياض الأطفال، كونها مرحلة باتت مهمة في تأهيل النشأ للدراسة بالمرحلة الابتدائية.
3. تنوير الفكر العلمي بأهمية مساهمة البحوث الجغرافية في كشف النقاب عن مختلف المشكلات التي تواجه المجتمع.

سادساً: منهجية البحث وأدواته:

1. المنهجية وتشمل: المنهج التاريخي لمعرفة تطور الظاهرة المدروسة، وبيان المتغيرات التي أسهمت في تطورها، والمنهج الوصفي لتشخيص طبيعة عمل الرياض والإجراءات المتبعة لإدارة هذا المستوى من التعليم التأهيلي. كذلك المنهج الكمي من خلال تحليل البيانات ذات الطابع الكمي، لمعرفة العوامل المؤثرة في موضوع البحث.
2. الأدوات وتشمل: الجانب المكتبي من خلال جمع المعلومات من الكتب والرسائل العلمية والدوريات والتقارير العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث. كذلك الجانب الميداني ويشمل الاستبانات والمقابلات الشخصية، حيث تم توزيع عدد (15) استبانة على كامل عدد رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة وتم تفرغها بالكامل في شكل جداول وتحليل بياناتها.

سابعاً: وسائل عرض البيانات، وتشمل في:

1. العرض الجدولي.
2. التمثيل الكارتوغرافي (الخرائطي) باستخدام برنامج Arc Map 10.3.
3. الصور الفوتوغرافية لتوثيق بعض الأشغال بالرياض.

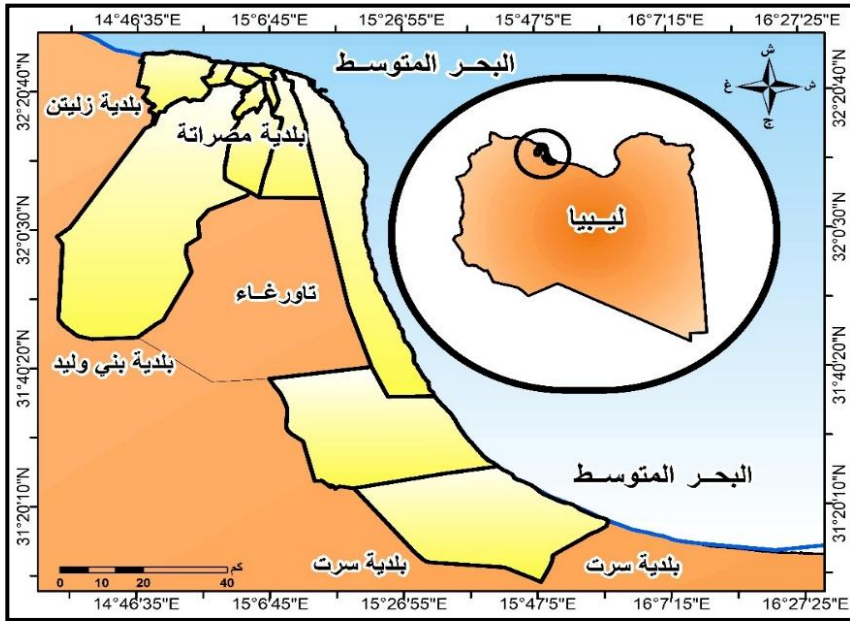
تامناً: مجالات البحث:

تتمثل مجالات البحث في الآتي:

1. المجال البشري: ويقصد به مجتمع الدراسة ويشمل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والبالغ عددها خمسة عشر روضة وكذلك العاملين بها ببلدية مصراتة.

2. المجال المكاني: جغرافيا يتمثل في بلدية مصراتة الواقعة عند الأطراف الشمالية الغربية لخليج سرت ويحدها البحر المتوسط شمالاً وشمالاً شرقاً، وبلدية سرت شرقاً وجنوباً شرقاً، وبلدية بني وليد من الجنوب الغربي، أما بلدية زليتن فتحدها غرباً، والمجلس المحلي تاورغاء مجاوراً لمسافة طويلة من حدود منطقة الدراسة، أما فلكياً فتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض $10^{\circ}09'31''$ و $30^{\circ}28'32''$ شمالاً وبين خطي طول $45^{\circ}34'14''$ و $10^{\circ}57'15''$ شرقاً، خريطة (1).

خريطة (1) الموقع الجغرافي لبلدية مصراتة.



المصدر: الباحثان باستخدام برنامج Ark Map 10.3 استناداً إلى: وزارة الحكم المحلي، بلدية مصراتة، كتيب الحدود الإدارية لبلدية مصراتة وفروعها والمحلات التابعة لها، 2015م، ص3.

3. المجال الزمني: يتم التركيز على دراسة واقع رياض الأطفال الحكومية للعام الدراسي (2023/2022م).

تاسعاً: هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث، هي:

1. المبحث الأول: يتناول الإطار النظري.

2. المبحث الثاني: يوضح نمط التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.

3. المبحث الثالث: يبحث في واقع حال رياض الأطفال الحكومية بالبلدية.
4. المبحث الرابع: يستعرض بعض الصعوبات التي تعانيها مؤسسات رياض الأطفال الحكومية، وأخيرا الخاتمة متبوعة بالنتائج والتوصيات.

عاشراً: الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على بعض المصادر والدراسات السابقة، التي تناولت موضوعات بحثية من جانب أو آخر ذات صلة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة الشركسي (2000م) كانت عن التعليم والصحة في بلدية مصراتة، ومن ضمنها رياض الأطفال حيث نوه الباحث إلى أهميتها في بناء الشخصية السليمة للطفل، والأهداف التي وضعتها الدولة لهذه المؤسسات حسب الخطة الخمسية (81 . 1985م) ومن خلال الدراسة الميدانية فوجئ الباحث بعدم تحقق أهداف الخطة ولم يجد سوى روضتين تعانين الإهمال رغم أن المستهدف يفوق (100) روضة ووضع مقترحا لعدد الفصول المطلوبة وفقا لتوقعاته لعدد الأطفال في سن (3 . 5) لسنة 2005م والتي قدرها ب (1369) فصل موزعة على كامل فروع البلدية. (الشركسي، 2000م)

- دراسة يوسف (2007م): بعنوان التحليل المكاني للخدمات التعليمية (رياض الأطفال والمدارس) في مدينة نابلس بفلسطين باستخدام تقنية GIS. تناولت الدراسة مسح شامل لجميع المدارس ورياض الأطفال بهدف توفير قاعدة بيانات حول مواقع تلك الخدمات ودراسة مدى كفاءتها وموائمتها للتوسع العمراني والنمو السكاني في المدينة، وخلصت إلى مجموعة من النتائج منها إلى وجود عشوائية وضعف في توزيع المدارس ورياض الأطفال بسبب عدم تنفيذها وفق مخطط مسبق، كذلك عدم مطابقتها للمعايير التخطيطية، كذلك إلى ضعف كفاءة وفاعلية هذه الخدمات. وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد معايير محلية لتخطيط الخدمات التعليمية في المدينة بما يتناسب مع النمو السكاني والخصائص الجغرافية للتجمعات السكنية. (يوسف، 2007م)

- دراسة الحازمي (2016م): دراسة تحليلية حول تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، في ضوء النموذج الألماني. خلصت إلى جملة من النتائج، أهمها تنمية مهارات وقدرات أطفال الرياض في مرحلة الطفولة، من خلال اهداف واضحة تراعي متطلبات المرحلة، والتعاون الفعال بين مؤسسة الروضة وأسر الأطفال. كما أوصت الدراسة

بضرورة توعية الأطفال بأهمية البيئة الطبيعية، لجذب الاهتمام وتشجيعهم للبحث والتحريـب والاكتشاف، وكذلك استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة، تعتمد على الملاحظة واستخدام الحواس، والتدريب اليدوي على استخدام الأنشطة التعليمية مع تنمية مهارة النشاط الذاتي للطفل. (الحازمي، 2016م).

– دراسة زيد (2016م): بعنوان الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن. هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن، ومن أهم توصيات الدراسة ان تصنف رياض الأطفال من ضمن المراحل الدراسية الأساسية، ليكون الطفل مهيباً للمراحل الأخرى، وعلى وزارة التربية والتعليم متابعة مراكز الرياض من حين لآخر، للكشف عن أي مشكلة لمعالجتها والحد منها، وأن تكون هناك مبان مجهزة بشكل ملائم ومناسب للأطفال، وتحتوي على كل المتطلبات، ومجهزة بكامل التجهيزات اللازمة والمطلوبة لإنجاح العملية التربوية، كما يجب توفير ممرضة داخل الروضة، حتى تقوم بفحص الأطفال والكشف الحالات المرضية وعلاجها قبل انتشارها. (زيد، 2016م)

– دراسة سلامة (2019م): بعنوان التوزيع المكاني لرياض الأطفال بمدينة جدة بين الواقع والمأمول. هدفت الدراسة إلى تحديد احتياجات مدينة جدة من رياض الأطفال، وكيفية توزيع هذه الاحتياجات على أنحاء المدينة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقاً لرؤية الأمم المتحدة والمملكة السعودية لعام 2030م. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها انخفاض نسبة المقيدين بالتعليم ما قبل الابتدائي وذلك لأن مرحلة رياض الأطفال ليست الزامية، كما أن رياض الأطفال لا تكفي الفئة العمرية ما بين 3 . 6 سنوات، إضافة إلى أن توزيع رياض الأطفال لا يتناسب مع حجم مساحة المدينة. وأصت الدراسة بتحويل مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة تعليم الزامية، مع ضرورة توفير رياض الأطفال مع ما يتناسب مع الفئات في عدد الأطفال والأحياء المحرومة من هذه الخدمة التعليمية ومع ما يتناسب مع المساحة السكنية وتوزيع المدارس الابتدائية. (سلامة، 2019م)

– دراسة الصيد، دويك (2022م): بعنوان واقع البيئة المادية لمباني رياض الأطفال من وجه نظر معلمات الروضة ببلدية سوق الجمعة. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع بيئة رياض الأطفال من حيث الموقع والشكل العام والشروط المناسبة لفصول الرياض وكذلك التجهيزات والمرافق التعليمية الأخرى والشروط المناسبة لها، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج

منها أن البيئة المادية برياض الأطفال بمنطقة سوق الجمعة لا تتوفر بها الشروط المتعلقة بالتجهيزات المناسبة وعدم توفر مسرح ومكتبة للطفل وازدحام الفصول وعدم مراعاة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توفر شروط الأمن والسلامة بينما تتوفر بها الشروط الخاصة بموقع الروضة من حيث التهوية الجيدة وقربها من سكن الأطفال وتوفر ساحات اللعب ودورات المياه. (الصيد، دويك، 2022م)

المبحث الثاني

التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة

في هذا المبحث يتم التعريف بنشأة رياض الأطفال في بعض دول العالم، إضافة إلى بداية نشأة رياض الأطفال في ليبيا، ثم نحلل التوزيع المكاني للرياض الحكومية بمنطقة الدراسة، وذلك باستخدام تطبيقات برنامج نظم المعلومات الجغرافية لمعرفة نمط هذا التوزيع.

أولاً: نشأة رياض الأطفال:

ظهرت فكرة إنشاء مؤسسات تعنى بتربية الأطفال، عندما بدأت الحاجة ملحة في خروج المرأة إلى العمل وتقضي ساعات طويلة خارج بيتها. ويعتبر كومينيوس (1592-1670م) من أوائل من فكرو بإنشاء مدارس للصغار تشترك مع المنزل في تربيتهم، ويحاطون فيها بعناية خاصة من حيث طعامهم ونومهم والعابهم، بغية بناء أجسام صحية ونفوس سليمة وعقول متزنة، وقد أصدر كتاباً وضع فيه الأسس التي تقوم عليها هذه المدارس. (حسن وآخرون، 2014م، ص23)

وترجع بداية إنشاء رياض الأطفال إلى أواسط القرن الثامن عشر، وبالتحديد سنة (1796م) في فرنسا، وذلك عندما أنشأ (جون فردريك أوبرلين) في كل بقعة سكنية داراً، وعين لكل دار مديرة، وكان يدفع الأجرة من ماله الخاص، ويقوم بتعليم الأطفال مريبتان، واحدة تختص بالتعليم والترفيه، والآخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية، وتعرض عليهم صوراً ملونة للنباتات والحيوانات وتستخدم الخرائط الجغرافية في التعريف بالمواقع، وبسبب نجاح تجربة أوبرلين ظهر دور مشابه في دول أخرى. (أبوسيف، 2021م، ص322)

لكن العناية بمدارس الأطفال لم تظهر بشكل واضح، إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (1782 . 1852م). (حسن وآخرون، 2014م، ص24) حيث يعتبر المرابي

الألماني (فريدريك فرويبل) (1838م) هو أول من أطلق مسمي رياض الأطفال على هذه المؤسسات، وقد حدد فرويبل بأن هناك فرقا كبيرا بين الروضة ومراكز الرعاية ودور الحضانة، التي يلتحق بها الأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى، فقد شبه رياض الأطفال بالستان، الذي تنمو فيه النباتات الصغيرة، التي تحتاج إلى العناية اليومية. حيث جاءت فكرة تشبيه رياض الأطفال بالستان، نتيجة لاحتياج الطفل إلى اللعب والقفز في أنحاءها ويكون نموه من خلال هذا اللعب. (الحثيلة، 2000م، ص13-14)

وقد كان فرويبل مقتنعا أن الصغار يتعلمون بشكل أفضل عبر اللعب، وعبر تناول الأشياء المادية أكثر من الكتب والتدريس التلقيني. وكان اللعب في رياض فرويبل ليس مجرد فرصة للأطفال للتعبير بحرية عن أنفسهم بل هو سلسلة من النشاطات الموجهة المصممة لمساعدة الأطفال على فهم مبادئ أخلاقية وعقلية يعتبرها فرويبل عالمية. (حسن وآخرون، 2014م، ص24)

وفي بريطانيا ظهر مربي يدعي (روبرت اوين) عمل على إنشاء أول روضة للأطفال سنة (1816م) وسماها العهد الجديد لتكوين الشخصية، وتكوين خلق الطفل من ناحية، ولزيادة الانتاج في مصنعه من ناحية أخرى، وذلك عن طريق رعاية الأطفال، بينما تتفرغ أمهاتهم واحواتهم الأكبر منهم للعمل، وتعرف مؤسسات ما قبل المدرسة في بريطانيا باسم (مدارس الحضانة) وتكون مخصصة للأطفال من عمر (3-5) سنوات. وفي الحقيقة أن فكرة ظهور مدارس ما قبل المدرسة في بريطانيا، كانت نتيجة الثورة الصناعية، وتطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وخروج المرأة إلى ميادين العمل خارج البيت. (أحمد، مراد، 1997م، ص134)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، انتشرت رياض الأطفال عقب الحرب الأهلية، وفي كثير من البلدان الأوروبية، وكانت مدة الدراسة بين (2-3) سنوات، وذلك قبل بلوغ سن السابعة، ونشأت أول روضة ناطقة باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأمريكية في بوسطن عام (1860م) على يد المصلحة التربوية (إليزابيث بيدي) وقد التزمت بيدي بالمبادئ التربوية لفرويبل، ودعت معلمي رياض الأطفال الألمان من ذوي الخبرة، للقدوم إلى الولايات المتحدة للانضمام للكادر التدريسي في مدرستها. (حسن وآخرون، 2014م، ص25)

وفي روسيا انشأت اول روضة سنة (1918م) لأطفال الطبقة العاملة، بأمر من (لينين) وأكد على أهمية هذه المؤسسات في تحرير المرأة وتساويها مع الرجل، بالنسبة لدورها في الإنتاج والحياة الاجتماعية، وقد انتشرت دور الحضانه ورياض الأطفال في المدن والأحياء. (أبوسيف، 2021م، ص320)

وفي كندا فقد تطورت الاتجاهات التربوية لتعليم الأطفال في رياض الأطفال، بصورة جدية وازدادت الاهتمامات في بلورة أهدافها التعليمية وبرامجها التدريبية، وأدوات ألعابها، وتصميم مؤسساتها، وهي مخصصة للأطفال في عمر (5) سنوات وقد فصلت عن دور الحضانه وتسيّر ضمن برامج محددة. (أحمد، مراد، 1997م، ص149)

وتعتبر الصين من الدول ذات التاريخ العريق، في مجال توفير تعليم ما قبل المرحلة الابتدائية، حيث يذكر البروفيسور (تشي هو زونك) من المعهد الرئيس للأبحاث التربوية في بكين، أن العناية بهذا النوع من التعليم، تعود إلى القرن الحادي عشر الميلادي، غير أنه كان يتم داخل العائلة، وليس في مؤسسات كما هو الحال اليوم. (حسن وآخرون، 2014م، ص28)

وفي مصر أنشأت وزارة المعارف، أول روضة للأطفال البنين سنة (1918م) بمحافظة الإسكندرية، وكانت خاصة بالبنين وتقبل الأطفال من سن الرابعة إلى سن السابعة، وكانت عمليه الالتحاق تستوجب رسوما، لذا كانت مقتصرة على أولاد الطبقات العليا والمقتدرة، أما البنات فلم تنشأ لهن رياض إلاّ عام (1922م) بعد تحديد الخطة الدراسية الخاصة بهن، وفي سنة (1950م) أصدرت وزارة التعليم، القوانين المنظمة لرياض الأطفال في مصر وتكون مجانية وتحت متابعتها. (الخطيب، 1991م، ص11، 12) وقد قطعت تلك الدول وغيرها من دول العالم المتقدم، شوطاً كبيراً في تطوير رياض الأطفال، من حيث المبنى والمنهج والكادر الوظيفي، ووضعت معايير ومواصفات قياسية، تعمل على تطويرها بتطور العلوم والثقافات السائدة في مجتمعاتها، ويمكن جعلها نموذجاً يحتذى به والاستفادة منها مما يتمشى مع بيئتنا ومجتمعنا.

أما في ليبيا تأسست أول روضة للأطفال سنة (1910م) في طرابلس، قبيل نهاية الحكم العثماني وكانت تسمى ب (حديقة الولدان) ثم تزايد انشاء رياض الأطفال حتى وصل عددها (3) رياضات في مدينة طرابلس وذلك سنة (1921م)، وفي بنغازي ودرنة روضة

واحدة في كل منهما. وفي مؤتمر البيضاء عام (1963م) تمت الإشارة لأول مرة إلى مرحلة رياض الأطفال من عمر (4 - 6) سنوات، وأصبحت رياض الأطفال تابعة لوزارة التعليم، بعد إن كانت تابعة لإشراف وزارة الضمان الاجتماعي، وازداد عدد رياض الأطفال فوصل في عام (1980م) إلى (40) روضة. (أحمد، مراد، 1997م، ص178 - 180)

وفي إطار تبني الدولة لما عرف بالخطة الخمسية (1981-1985م) أدرجت ضمن خططها تنفيذ عدة مشاريع من بينها بناء (120) روضة ملحقة بالمدارس الابتدائية حسب مخطط بلدية مصراتة لسنة (2000م)، وبالرغم من رصد ميزانية لهذا المشروع إلا أنه لم ينفذ منها شيء، ولم توجد في تلك الفترة سوى روضتين بمركز المدينة ووطننا في مبنين غير معدين ليكونا روضتي أطفال (الشركسي، 2000م، ص103 - 104)، الأولى وكانت تعرف بروضة جيل الفاتح، الكائنة بوسط المدينة بحي القوشي، والثانية تابعة للنقابة العامة للمعلمين بوسط المدينة بجوار شارع رمضان السويحلي، وذلك في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، (1981م) (بعيو، 2022م) إضافة إلى روضة بالفرع البلدي قصر أحمد فتحت أبوابها سنة 1982م كانت بداية افتتاحها في منزل شعبي ثم نقلت إلى مبنى مدرسة قصر أحمد العتيق وهو أقدم مبنى مدرسي بالمنطقة، (السريتي، 2022م) كما فتحت روضة أطفال تحت مسمى الهلال سنة (2000م) بمطالبة من الأهالي، في مبنى بجوار مسجد بن رمضان الكائن عند تقاطع الطريق الدائري الرابع بشوارع سعدون السويحلي، غير أن هذه الرياض أفلتت أبوابها قبل سنة (2011م) لدواعي مختلفة. (بعيو، 2022م)

يشار إلى أن التقرير النهائي للمخطط الشامل لبلدية مصراتة لسنة 2000م قد خصص جانباً من مخططة لرياض الأطفال، حيث يقترح تخصيص مكان 120 روضة سنة 2000م موزعة على تسع مناطق ببلدية مصراتة. (المخطط الشامل، مصراتة، بولسيفرس، فاديكو، 2000م، ص114) ولكن هذا المخطط لم ينفذ حسب سنة الهدف. (القندوز، 2022م)

وبعد سنة (2011م) تم تخصيص إدارة بوزارة التربية والتعليم، تعنى برياض الأطفال وتم فتح مكاتب لها ضمن قطاع التربية والتعليم بالبلديات، تتولى الإشراف والمتابعة لرياض الأطفال الحكومية التي منحت الموافقة بفتح أبوابها بعد ذلك التاريخ. (بعيو، 2022م)

ثانياً: التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية:

بلغ عدد رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة، التي منحت الموافقة بفتح أبوابها خمسة عشر (15) روضة، في الفترة ما بين (2012-2022م)، موزعة جغرافياً على بعض الفروع البلدية، باستثناء روضة واحدة وهي روضة زهور الحياة، التي فتحت أبوابها بلا انقطاع منذ سنة (2000م)، وذلك لتوفر المبنى المناسب، حيث تم إنشائه وفق مخطط شامل ضمن المجاورة السكنية رقم (07) التابعة للشركة الليبية للحديد والصلب. (أبو جازية، 2022م)

لوحظ من خلال الدراسة الميدانية، أن معظم رياض الأطفال، وطلت بجوار المدارس، التي اعتبرت كنقطة دالة لها، جدول (1)، حيث تم اقتطاع جزء من سياج المدرسة، والذي عادة ما يكون حجرات مضافة للمدرسة، كانت تستخدم كمخازن، ثم أضيفت إليها مرافق كالحمامات والمقصف وحجرات أخرى، بالمجهود الذاتي من قبل الأهالي ورجال الأعمال بالمنطقة التي تقع ضمن نطاقها الروضة، استخدمت كحجرات خاصة للمريبات أو كمكتب لمدير/ة الروضة أو قاعات إضافية وبذلك أصبحت روضة.

جدول (1) التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.

ت	اسم الروضة	الفرع البلدي	الموضع (أقرب نقطة دالة)	تاريخ الافتتاح
1	شهداء قصر أحمد	قصر أحمد	مدرسة المنارة	1982
2	زهور الحياة	قصر أحمد	المجاورة السكنية 7 للحديد والصلب	2000
3	أمل الغد	طمينة	مدرسة شهداء السدادة	2012
4	زهور طمينة	طمينة	مركز شرطة طمينة	2012
5	البساتين	الدافنية	مدرسة رأس الهجمة	2012
6	الشهيد	ذات الرمال	مدرسة القرضائية	2012
7	شهداء المحجوب	المحجوب	مدرسة نسبية	2013
8	أمل ليبيا	طمينة	مدرسة علي بن ابي طالب	2013
9	شهداء الزوايي	مصراتة المركز	مدرسة شهداء الزوايي	2014
10	المحبة	ذات الرمال	مدرسة أسماء	2016
11	زهور المستقبل	المحجوب	مزرعة السوجلي	2016
12	دروب الحياة	الدافنية	بوابة الدافنية	2019
13	التحرير	مصراتة المركز	مدرسة التحرير بنين	2020
14	براعم الغد	الزروق	مدرسة الزروق بنات	2020
15	مصراتة المركزية	شهداء الرميلا	مدرسة مصراتة المركزية	2021

المصدر: مراقبة شؤون التربية والتعليم ببلدية مصراتة، بيانات مكتب رياض الأطفال (غير منشورة) في الفترة (2022/10/13 - 2022/11/14م).

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

كما أنه لم يعتمد التوزيع المكاني لرياض الأطفال بمنطقة الدراسة على معايير تخطيطية، سواء من حيث عدد السكان أو عدد المؤسسات التعليمية، جدول (2)، وإنما استند إلى مدى توفر المكان ومدى تحويره وملائمته ليكون مقراً لروضة أطفال، وهذا التوزيع لم يلبى حتى الحد الأدنى من متطلبات منطقة الدراسة من رياض الأطفال بالاستناد إلى دليل معايير التخطيط العمراني المشار اليه سابقاً، وذلك في ظل تعطل دور المؤسسات الرسمية بالدولة لتنفيذ معايير قياسية تنظم التوزيع المنطقي والمقبول لهذا النوع من التعليم، كما أن مباني رياض الأطفال لا تخضع في مجملها إلى معايير إنشائية موحدة وذلك لعدم صدور معايير قياسية لبيبة لهذا النوع من المباني التعليمية. (الصويغي، 2022م)

وبالنظر إلى الجدول (2) يتضح عدم تناسب توزيع الرياض سواء من حيث عدد السكان أو عدد مدارس التعليم الأساسي فالفرع البلدي شهداء الرميلة على سبيل المثال يزيد عدد سكانه ومدارسه عن الفرع البلدي طميننة، ولكن فرع طميننة يزيد في عدد رياضه عن شهداء الرميلة، كذلك بالمقارنة بين الفرعين البلديين الزروق وقصر أحمد يتضح غياب معايير التوزيع.

وكنتيجة لحجم الطلب على رياض الأطفال مقابل محدودية القدرة الاستيعابية لرياض الأطفال الحكومية لجاء العديد من أولياء الأمور إلى رياض الأطفال الخاصة المنتشرة بمنطقة الدراسة ويشرف عليها مكتب التعليم الخاص بمراقبة التربية والتعليم ببلدية مصراتة، والتي يربو عددها عن (50) روضة وتحتضن قرابة (4000) طفل وهي أيضا لا تخضع في مواصفاتها إلى معايير موحدة سواء من حيث المكان ولا من حيث الانشاء. (مكتب التعليم الخاص بمراقبة التربية والتعليم ببلدية مصراتة، 2021م)

جدول (2) العلاقة بين السكان ومدارس التعليم الأساسي وواقع الرياض والمأمول بالفروع البلدية/ مصراتة.

ت	الفرع البلدي	عدد السكان*	عدد مدارس التعليم الأساسي**	المأمول وفقا لعدد	
				واقع عدد رياض الأطفال***	****
				السكان	المدارس
1	مصراتة المركز	34565	15	02	30
2	شهداء الرملة	46057	19	01	38
3	ذات الرمال	41918	20	02	40
4	شهداء رأس الطوبية	26793	11	00	22
5	الزروق	37298	19	01	38
6	قصر أحمد	17981	08	02	16
7	طمينة	29950	12	03	24
8	الغيران	36475	12	00	24
9	زاوية المحجوب	33886	15	02	30
10	الداغية	19329	13	02	26
	الاجمالي	324252	144	15	288

المصدر: * عدد السكان: دولة ليبيا، وزارة الحكم المحلي، بلدية مصراتة، دليل لجنة التقسيم الإداري لبلدية مصراتة وفروعها والمخلات التابعة لها، 2015م، ص8. ** مراقبة شؤون التربية والتعليم ببلدية مصراتة، مكتب التعليم الأساسي، إحصائية بعدد مدارس التعليم الأساسي بالفروع البلدية لبلدية مصراتة، 2023م. ***بيانات الجدول (1)، **** استنادا إلى الجماهيرية الليبية، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، لجنة تقييم الدراسات الخاصة بالمخططات الإقليمية والمحلية، تقرير رقم (2)، دليل معايير التخطيط العمراني، (ب.ت)، ص11.

ثالثاً: تحليل نمط التوزيع المكاني لرياض الأطفال:

لتحديد نمط واتجاه التوزيع المكاني لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة، تمت الاستعانة ببعض المؤشرات التي يوفرها برنامج Arc Gis وخاصة تلك المتعلقة بتحليل الأنماط Pattern Analysis والموجودة داخل برنامج arc tool box والتي فيها:

1. صلة الجوار:

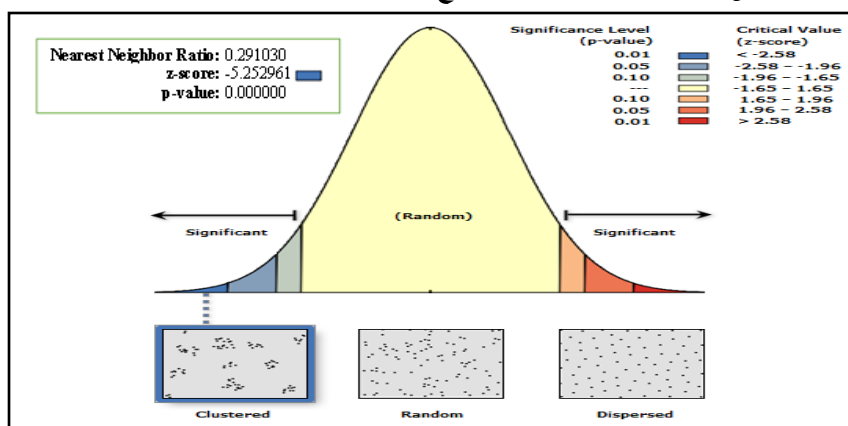
أسلوب صلة الجوار من شأنه المساعدة على فهم نمط توزيع رياض الأطفال هل هو عشوائي أم توزيع متركز أو منتظم وهذا يساعد على التخطيط السليم مستقبلاً. (يوسف، 2007م، ص71) ويستند هذا النوع من التحليل على قياس المسافة بين مفردات الظاهرة المدروسة معتمداً على عمليات حسابية لتحديد متوسط المسافة بينها؛ فزيادة المسافة الفاصلة

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

بين النقاط المدروسة تعني تركز توزيع النقاط في عدد محدود والعكس صحيح، حيث أن انخفاض متوسط المسافة الفاصلة بين هذه النقاط تعني تشتت توزيع هذه النقاط بين عدد كبير منها. (سلامة، 2019م، ص1727) كما أن الانحراف الكبير عن المتوسط سلباً أو إيجاباً، يدل على التوزيع غير العشوائي للظاهرة، بمعنى إذا كانت قيمة الدرجة المعيارية (Z -score) تقع خارج المنطقة الحرجة، فإن توزيع النقاط التي تمثل الظاهرة المدروسة يتخذ نمطاً غير عشوائي. (الفاطسة، الطعاني، 2017م، ص286) فقيمة الدرجة المعيارية هي التي تحدد ما إذا كان التوزيع ذا دلالة إحصائية أم لا، حيث ترتبط هذه القيمة بمقدار الانحراف المعياري عن المتوسط.

وبالنظر الى شكل (1) الذي يبين مخرجات دليل صلة الجوار لتوزيع رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة سنة (2022م) يتضح ان قيمة الدرجة المعيارية (Z -score) لرياض الأطفال الحكومية في منطقة الدراسة بلغت (-5.25) وهي بذلك تقع خارج المنطقة الحرجة (-2.58 : 2.58).

كما يلاحظ ايضاً أن قيمة دليل صلة الجوار بلغت حوالي (0.29) مما يدل على أن نمط توزيع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة هو نمط متجمع. شكل (1) مخرجات صلة الجوار لتوزيع رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.



المصدر: الباحثان باستخدام برنامج arc map10.3 اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

2. المركز الجغرافي أو المتوسط:

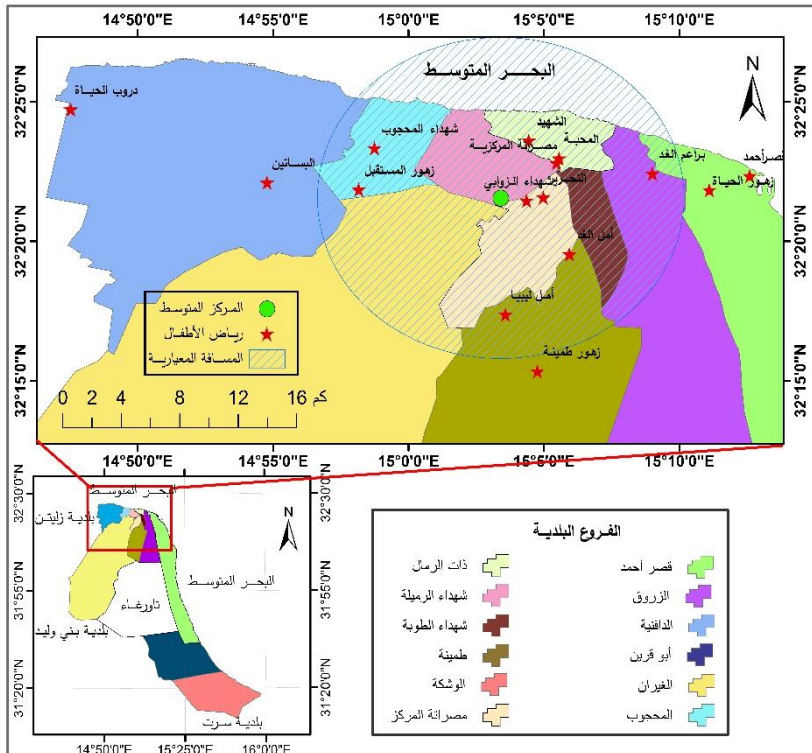
يطلق عليه (المركز الجغرافي) أو ما يعرف بمركز (المتوسط) وهو حساب المعدل العام للبيانات غير المكانية، والتي تتجسد في تحديد أين يوجد الموقع والارتكازية للموقع، الذي

يمثل نقطة المتوسط الجغرافي. (حمدان، ومنسي، 2022م، ص393) وبطبيعة الحال يمكن الوصول إلى أداة المركز المتوسط في برنامج (arc map10.3) من خلال الوصول إلى برنامج صندوق الأدوات arc tool box، ثم مجموعة أدوات الإحصاء المكاني spatial statistics ثم مجموعة أدوات قياس التوزيع الجغرافي، ومنها نختار measuring geographic distributions أداة المركز المتوسط mean center .

3. المسافة المعيارية:

وتمثل المسافة التي تظهر مدى انتشار مجموعة من النقاط حول نقطة الوسط الجغرافي، (إبراهيم، 2011م، ص125) لقد تم استخدام برنامج صندوق الأدوات، وتحديدًا مجموعة أدوات الملحق الإحصائي المكاني spatial statistics للوصول إلى أداة المسافة المعيارية standard distance وتوضح خريطة (3) المسافة المعيارية والمركز المتوسط لرياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة سنة (2022م).

خريطة (3) المسافة المعيارية والمركز المتوسط لرياض الأطفال الحكومية / مصراتة.



المصدر: الباحثان باستخدام برنامج arc map 10.3 اعتمادا على بيانات الدراسة الميدانية.

وبالنظر إلى خريطة (3) يلاحظ وجود نقطة المركز المتوسط تحديداً في الفرع البلدي شهداء الرميلة، أي أنها تتوسط بلدية مصراتة، وبالتالي يعتبر الفرع البلدي شهداء الرميلة هو المركز الجغرافي للتركز، وذلك راجع لتركز أكبر عدد من رياض الأطفال الحكومية حول هذه المنطقة.

كما يلاحظ انه قد بلغ عدد النقاط التي تمثل رياض الأطفال بمنطقة الدراسة والواقعة داخل دائرة نصف قطر مسافتها المعيارية (10490.2) متراً حوالي (10) مؤسسات لرياض الأطفال وبنسبة (66.6%) من اجمالي الرياض بمنطقة الدراسة، وهذا يدل على أن توزيع رياض الأطفال في بلدية مصراتة ليس توزيعاً متوازناً وإنما يميل نحو التجمع. ولو كان توزيع الظاهرة المدروسة مخططاً لكانت الدائرة التي نصف قطرها مسافة معيارية واحدة تضم (68.27%) من عناصر الظاهرة.

وبذلك يتضح من خلال التوزيع السابق تباين حظوظ التجمعات السكنية والمخيمات العمرانية في توطين رياض الأطفال وهذا يعني أن عدداً من الأطفال يلجأ لقطع مسافات طويلة حتى ولو كانت بالسيارة، مما قد يحملهم عناء طول الطريق سواء كان نفسياً أو جسدياً، بالإضافة إلى التكاليف المادية والمخاطر المرورية، وهذا بالتأكيد يتنافى مع ما حددته المعايير التخطيطية لمقدار المسافة المقطوعة لطلاب المراحل الأولى من التعليم.

المبحث الثالث

تحليل واقع رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة:

لمباني رياض الأطفال في مختلف دول العالم، مواصفات خاصة تلائم طبيعة المرحلة العمرية للطفل، وتحقق الأهداف المرجوة لهذه المرحلة التعليمية. في هذا الفصل نستعرض واقع حال رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة، ومدى توفر المواصفات الفنية المطلوبة للمباني والوسائل التعليمية المساعدة والبرامج التربوية المنفذة برياض الأطفال، وقيل ذلك نتعرف على الأهداف العامة لرياض الأطفال في العالم وأهداف الرياض في دولة ليبيا:

أولاً: أهداف رياض الأطفال:

يُعدُّ تحديد الأهداف من أهم العوامل الرئيسة لنجاح أي مرحلة تعليمية، وبشكل خاص مرحلة رياض الأطفال، حيث يفيد ذلك في اختيار الوسائل التعليمية والأنشطة

المصاحبة للعملية التربوية والتعليمية بالروضة، وتختلف أهداف رياض الأطفال من مجتمع لآخر؛ وذلك لاختلاف مستويات وعقائد وطبيعة هذه المجتمعات، ومع ذلك تتفق معظم الدول في الأهداف العامة التي تركز على ضرورة تطوير إمكانيات الطفل الإدراكية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحركية. (الزليطني، 2013م، ص126)

ومن الأهداف العامة لرياض الأطفال:

1. النمو التدريجي المتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة، لأن يكون مستقلاً ومعتمداً على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.
2. إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية، بما يناسب مرحلته وغرس الانتماء لوطنه وأمته.
3. تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغاراً كانوا أو كباراً.
4. تعلم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في الأسرة والروضة والمجتمع.
5. تعلم كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.
6. تعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة للمستوى العمري للطفل وكيفية القيام بها.
7. تعليم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أطرافهم استخداماً وظيفياً.
8. استخدام طريقة المحاكاة في تعلم المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة. (الشريف، 2005م، ص225)

كما توجد أهداف خاصة لكل بلد أو مجتمع تراعى فيها خصوصياته، حيث أصدرت الإدارة العامة لرياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم في ليبيا، في سنة (2012م) مجموعة من الأهداف العامة لرياض الأطفال وهي:

1. مساعدة الطفل على النمو المتكامل (الجسمي، الحركي الحسي، اللغوي، العقلي، المعرفي الخلق، الانفعالي) مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات ومستوى النمو.
2. ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وغرس الإيمان بالله في قلوبهم والآداب والسلوكيات الإسلامية.
3. ترسيخ مبادئ الوطنية والانتماء لليبيا الوطن.
4. اكساب الطفل المفاهيم والمهارات في العلوم الأساسية منها اللغة العربية والرياضيات والفنون.

5. تهيئة الطفل للتعليم النظامي بالمراحل التعليمية اللاحقة والتعامل الإيجابي مع الآخرين. (أبوسيف، 2021م، ص 327، 328)
6. تمكين الطفل من التعرف على بيئته والعيش فيها بما يتناسب وخصائص مرحلة نموه.
7. مساعدة الأسرة في رعاية الطفل وتوعيتها وإرشادها للطرق المثالية لضمان نمو سليم متكامل. (الشركسي، 2000م، ص 103)

ثانياً: مواصفات ومعايير مباني رياض الأطفال:

لقد حدث تطور ملحوظ في أنبية رياض الأطفال في العالم، نتيجة الدراسات الحديثة، التي أخذت احتياجات الطفولة بعين الاعتبار، فالروضة عامل مكمل للبيت في أداء مهمته، ولذا يجب أن تصمم الرياض كبيت خاص للطفل. بمعنى أن يتم إعدادها كمكان يوفر للطفل ما لا يوفره له المنزل وما يوفره له كذلك، وتكون بالتالي مكاناً من نوع خاص ليس للكبار، وإنما للصغار على وجه التحديد، في كل ركن من أركانها وفي كل زاوية من زواياها، وفي كل ما يقع عليه النظر فيها، وأن تبدو هذه الحقيقة بارزة في تصميمها من الداخل والخارج، وفي ألوان الجدران وما يلصق فيها من صور ولوحات وأشكال إيضاحية، وما يعمل على تيسير الأنشطة التي يزاولها الأطفال داخلها، وتتفق مع طبيعة هذه الأنشطة سواء أكان داخل الحجرات أم خارجها، أو في الملاعب والساحات الخارجية، كما تراعى طبيعة الأطفال وظروفهم الخاصة بالنسبة لأشكال المقاعد وارتفاعها، وكذلك رفوف الكتب والطاولات وتجهيزات الحمامات وغيرها من منافع الروضة التي يستخدمها الأطفال. (عدس، 2005م، ص 382)

وعند اختيار مبنى الروضة أو تصميم مبنى جديد لها فلا بد من مراعاة المبدأ التربوي الذي يشير إلى أن البناء التربوي الجيد يمثل مقوماً هاماً من مقومات البيئة التربوية اللازمة لتحقيق النمو السليم والسوي للطفل. وهناك عدة اعتبارات يجب توافرها في مبنى الروضة يأتي في مقدمتها توفر شروط الأمن والحماية للأطفال والمربيات من أي أخطار، كما ينبغي أن يتميز المبنى بالوحدة والفاعلية بمعنى أن يسمح تصميمه بإدارة الروضة بصورة فعالة تحقق اليسر والسهولة للعاملات والمربيات والأطفال وأولياء الأمور في تفاعلاتهم المختلفة. كما يجب أن يتسم المبنى بالمرونة والتأقلم بحيث يسمح تصميم المبنى بإمكانية استخدام القاعات لأكثر من غرض. (الختيلة، 2000م، ص 10-11)

لقد أدى التقدم في المجال التربوي إلى وضع مواصفات خاصة لمبنى الروضة، تسهم في تحقيق أهدافها، وأصبحت تتوفر العديد من الدراسات حول مواصفات المبنى المدرسي للروضة وموقعه، وما يلزم أن تتوفر فيه من شروط صحية وأخرى تربوية وثالثة بيئية ورابعة اقتصادية. وبذلك يصبح لمبنى الروضة صلة بالأهداف التربوية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع الذي تُنشأ فيه الروضة، ولهذا يجب أن يشارك في وضع مواصفات مبنى الروضة رجال التربية، إلى جانب الأطباء والاحصائيين الاجتماعيين والاقتصاديين، ثم يأتي دور المهندس المختص في تخطيط مبنى الروضة وتنفيذه. (فهمي، 2012م، ص81)

ويفضل التربويون بأن يكون موقع الروضة أقرب الى البيت، وأن يكون حجم المبنى صغيراً، بحيث يتسع لنحو (80) طفلاً يوزعون على أربع قاعات، كما يفضل أن يكون البناء من طابق واحد، بحيث لا يضطر الأطفال إلى استخدام السلالم، لما قد يشكل ذلك من خطراً على سلامة الطفل، وأن يكون المبنى مشتملاً على الحديقة والحجرات والمرافق اللازمة لإشباع حاجات الأطفال المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية وغيرها) بالإضافة إلى حاجات الروضة الإدارية. (المواضية وآخرون، 2013م، ص58)

كما يفضل أن يتوسط الموقع المجموعة السكنية الحالية أو المستقبلية التي تخدمها، وأن تكون المواصلات منه واليه سهلة، وأن يكون قريباً من مراكز الخدمة الأخرى لا سيما الصحية، وأن تكون مورفولوجية المنطقة المحيطة بالدار مفتوحة ومتسعة وبها من المناظر الجميلة ما يريح النظر، ويبعث في نفس الطفل السرور والارتياح، ومن الأهمية بمكان أن يكون موقع الروضة بعيداً عن الضوضاء والتلوث والأخطار الصحية الأخرى، كما ينبغي أن يكون حجم الموقع كبيراً يتسع للأنشطة التربوية المختلفة التي تقدمها الروضة. (الحثيلة، 2000م، ص10)

وعند تصميم الروضة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار المتطلبات التالية:

1. أن يتناسب البناء وبكل مرافقه وتجهيزاته، مع احتياجات الأطفال وطبيعتهم ومراعاة مرحلة النمو والنضج التي بلغوها.
2. يجب أن يكون البناء بشكل يحول دون تعرض الأطفال للخطر، وتكون الممرات والساحات الداخلية والخارجية من السعة، بحيث تسمح بحرية الحركة وتحول دون تصادمهم مع بعضهم البعض، أو حصول ازدحام يحول دون حرية الحركة، حتى لا يبعث ذلك الاكتئاب في نفوسهم، أو يسبب عندهم ثورات من الغضب، أو لا يتوفر لهم مجال للترويح

- عن النفس وتصريف الطاقات المخزونة في نفوسهم.
3. يجب أن تتوفر في الغرف المساحة اللازمة، التي تسمح للقيام بأنشطة حيوية داخلها، حيث يفترض أن تكون المساحة في الداخل لا تقل عن (25) قدم 2 (1.5) متر لكل طفل، وأن تستوفي هذه الغرف الشروط الصحية وتسمح بدخول الضوء والهواء إليها.
 4. أما المرافق الصحية فيجب أن تكون ملائمة للصغار، بحيث يستطيعون استخدامها بيسر وسهولة، وتتناسب مع نموهم الجسمي، ومزودة بكل مواد التنظيف والمواد المطهرة.
 5. أن يكون موقع البناء بعيداً عن الأماكن المزدحمة والمرافق العامة والشوارع الرئيسية، وكل ما يسبب في التلوث الضوضائي وقريباً من المناطق السكنية.
 6. أن تكون الأماكن المخصصة للهدوء والراحة بعيدة عن أماكن النشاط.
 7. أن يكون البناء مزوداً بالأجهزة اللازمة لسد احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
 8. أن تكون الإضاءة الطبيعية والاصطناعية كافية، وأن تكون النوافذ على ارتفاع مناسب يمكن الأطفال من أن يروا خلالها ما هو خارج غرفهم.
 9. أن تكون الملاعب واسعة بحيث تتيح المجال للأطفال اللعب بحرية والقيام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة، وأن تكون من السعة بحيث تتناسب مساحتها مع عدد أطفال الروضة، إذ يحتاج كل طفل بين (50 . 60) قدم 2 (4.5 . 5.5) متر 2، وأن تكون ممهدة خالية من الصخور أو الحفر أو ما يعيق مزاوله الأنشطة عليها.
 10. أن تتوفر في الملاعب أماكن مظلة، تقي الأطفال حرارة الشمس صيفا ووسطوة الريح والمطر شتاءً، فضلاً عن ساحات أخرى مكشوفة، يستمتع فيها الأطفال بدفء الشمس وأشعتها، وأن يكون فيها ملاعب داخلية، يمارس فيها الأطفال أنشطتهم أثناء الأحوال الجوية القاسية.
 11. يفضل أن تطلّى جدران الروضة بألوان زاهية، تبعت عند الأطفال البهجة والسرور، وغالبا ما تكون هذه الألوان هي الحمراء أو الزرقاء أو البرتقالية أو الصفراء. (المواضية وآخرون، 2013م، ص59-61)
 12. أن يكون الموقع صحياً بعيداً عن أماكن التلوث، وموجهها توجيهها سليماً يؤخذ في الحسبان حركة الهواء وأشعة الشمس كما لا تقل المساحة اللازمة لموقع الروضة عن

4500 متر². (يوسف، 2007م، ص48)

13. أن تتوافر في التصميم المكونات الأساسية لمبنى الروضة، مثل القاعات الدراسية وحجرات الدراسة العملية، مثل المكتبة وقاعات النشاط والملاعب والغرف الخاصة بالإدارة والمريبات وقاعات الاجتماعات والمرافق العامة، مثل حجرات التغذية وصلالات الألعاب والملاعب والمخازن وحديقة الروضة ودورات المياه.

14. أن تراعى في موقع البناء إمكانية نمو الأحياء السكنية وامتداد العمران. (فهيمي، 2012م، ص81)

ثالثاً: واقع مباني رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة:

إنَّ المواصفات سالفة الذكر لا توجد بكامل تفاصيلها في مباني رياض الأطفال الحكومية القائمة بمنطقة الدراسة، باعتبار أن جلها قد اقتطعت من مدارس مجاورة، بل أن بعضها كان مقراً لجمعية تعاونية استهلاكية، وأخرى كانت من ضمن مرافق عامة، أو أنها كانت مستغلة في أنشطة أخرى يتضح ذلك من جدول (3). وأن هذه المباني قد جرى تحويلها بإضافة بعض المرافق الضرورية لها، كي توفر ما يمكن توفيره من المتطلبات الأساسية لأطفال الروضة، كما أن بعض مباني الرياض تتكون من طابقين أو أكثر مما يعني وجود درج (سلام). كما تعاني بعض الرياض من تدني المساحات والأماكن الخضراء وقلة في المواقع الخاصة بأماكن اللعب ناهيك عن نقص الألعاب ذاتها.

وبذلك لا يمكن إطلاق صفة الروضة على معظم المباني المستغلة لهذا الغرض، ولكنها حلول وقتية حتمتها الضرورة لفتح مثل هذه المؤسسات التربوية.

وقد كان السبب الرئيس وراء افتتاح تلك الرياض هو مطالبات الأهالي لمكتب رياض الأطفال بقطاع التعليم ببلدية مصراتة بإنشاء رياض حكومية في مناطقهم كما يتضح من الجدول (4) ويستثنى من ذلك روضة واحدة هي روضة زهور الحياة بالمجاورة السكنية رقم (07) بالشركة الليبية للحديد والصلب حيث يتضح من خلال المبنى أنها صممت كروضة أطفال ضمن الحي السكني الواقعة في نطاقه.

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة
دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

جدول (3) واقع مباني رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.

ت	الروضة	توصيف المبنى
1	براعم الغد	المبنى فصول استقطعت من مدرسة الزروق الثانوية للبنات
2	أمل ليبيا	المبنى فصول مبنية استقطعت من سياج مدرسة علي بن ابي طالب
3	زهور طمينية	مبنى مصمم كمدرسة إيطالية ضمن المستوطنة التي أنشأها الاستعمار الإيطالي بطمينية
4	أمل الغد	المبنى محور عن مقر جمعية تعاونية استهلاكية
5	الحبة	المبنى مستقطع من مدرسة أسماء بنت ابي بكر
6	الشهيد	المبنى مصمم كشقق سكنية للمعلمين المغتربين بمدرسة القرصانية
7	التحرير	الموقع مستقطع من سياج مدرسة التحرير بنين وتم بناء فصول ومرافق بالمجهود الذاتي
8	شهداء الزوابي	المبنى كان مخازن لمدرسة شهداء الزوابي استقطع وتم إضافة فصول ومرافق له بدون مواصفات
9	زهور الحياة	المبنى مصمم بالأساس كروضة أطفال للمجاورة السكنية للحديد والصلب
10	شهداء قصر أحمد	مبنى قديم كانت تشغله مدرسة قصر أحمد الابتدائية ثم استغل مؤقتا من قبل مدرسة المنارة الثانوية
11	مصراتة المركزية	المبنى مستقطع من مدرسة مصراتة المركزية
12	زهور المستقبل	المبنى هو جزء ما كان يعرف باستراحة معمر القذافي بمزرعة السويجلي تم إضافة فصول ومرافق له بدون مواصفات
13	شهداء المحجوب	المبنى جزء مستقطع من مدرسة نسيبة بنت كعب أضيفت له مرافق بدون مواصفات
14	البساتين	المبنى محور عن مقر جمعية تعاونية استهلاكية أضيفت له فصول متنقلة
15	دروب الحياة	مبنى محور كان مستغلا من قبل مكتب السجل المدني الدافنية

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

جدول (4) سبب الافتتاح والشكل التصميمي لمبنى الروضة.

ت	الروضة	سبب الافتتاح خطة/مطالبة	مدى مطابقة المبنى مطابق/غير	تصميم المبنى روضة/تحويل
1	براعم الغد	مطالبة	غير	تحويل
2	أمل ليبيا	مطالبة	غير	تحويل
3	زهور طمنية	مطالبة	غير	تحويل
4	أمل الغد	مطالبة	غير	تحويل
5	المحبة	مطالبة	غير	تحويل
6	الشهيد	مطالبة	غير	تحويل
7	التحرير	مطالبة	غير	تحويل
8	شهداء الزواوي	مطالبة	غير	تحويل
9	زهور الحياة	خطة	مطابق	روضة
10	شهداء قصر أحمد	مطالبة	غير	تحويل
11	مصراتة المركزية	مطالبة	غير	تحويل
12	زهور المستقبل	مطالبة	غير	تحويل
13	شهداء المحجوب	مطالبة	غير	تحويل
14	البساتين	مطالبة	غير	تحويل
15	دروب الحياة	مطالبة	غير	تحويل

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

بالرغم من قلة توفر المواصفات، سعى القائمون على تلك الرياض من مدراء ومساعدتهم وبعض أولياء الأمور وأهل الخير، إلى توفير العديد من المرافق الضرورية للرياض، كإضافة القاعات الدراسية والحجرات الإدارية، والمظلات الحديدية بالصاج المضلع، والمرافق الخدمية الأخرى والألعاب المتنوعة، وتعشيب بعض المساحات وزراعة بعض أشجار الزينة، إضافة إلى توفير المقاعد والمنضدات والعديد من المستلزمات والوسائل التعليمية، شكل (2).

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة
دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

شكل (2) المرافق المضافة ببعض رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.

ساحة ألعاب خارجية بروضه أمل الغد



مضلات بروضه الشهيد



ساحة ألعاب داخلية بروضه زهور الحياة



مضلات بروضه شهداء قصر أحمد



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 27 / 11 / 2022م.

من خلال الاطلاع على شكل المبنى تعد روضة زهور الحياة، نموذج مطابق للمواصفات القياسية في بعض الدول، حيث تتوفر فيه العديد من المتطلبات سالفة الذكر. فمن حيث شكل المبنى فهو يشبه في بنائه شكل المنزل يتكون من طابق واحد، يشتمل على ثلاث قاعات كبيرة ذات زوايا مستديرة وقاعة للنشاط وحجرات أخرى كمكاتب المدير والشؤون الإدارية واستراحة للمربيات وكذلك مرافق صحية، بالإضافة إلى شكل النوافذ فهي تتميز بأنها متسعة نوع ما مقارنة بنوافذ الرياض الحكومية الأخرى، وتقع على ارتفاع يناسب مستوى أعمار الأطفال، إضافة إلى كون الروضة تقع في حي سكني بعيد عن أماكن الخطر والتلوث والضوضاء، شكل (3). غير أنها. كغيرها من الرياض الحكومية. ما تزال بحاجة إلى

الكثير من الدعم لكي تتوفر بها كل متطلبات رياض الأطفال النموذجية كالمساحات الخضراء والملاعب الخارجية وغيرها من المستلزمات والوسائل التعليمية.

شكل (3) روضة زهور الحياة.

نمط النوافذ بالروضة



حوض الغسيل



الواجهة الأمامية للروضة



إحدى القاعات بالروضة



المصدر: الدراسة الميدانية زيارة بتاريخ 2022/11/28م.

رابعاً: برنامج العمل اليومي برياض الأطفال الحكومية:

البرنامج اليومي هو مجموعة الأنشطة التعليمية المنظمة التي تنفذها المربية تحت اشراف الإدارة ويكون مخطط لها مسبقاً، لتحقيق أهداف متنوعة، ويتسم بالانتظام والثبات في تسلسل الفترات التي تلي حاجة المرحلة. (المختار، 2017م، ص516) ويعتمد تنفيذ البرنامج اليومي بالصورة المناسبة على مجموعة من الأسس وهي:

1- إدارة رياض الأطفال:

تتطلب إدارة رياض الأطفال إدارة واعية، تنظم حركتها وتقود العمل فيها في ظل فلسفة هذه المرحلة، مستهدفة تحقيق ما وضع لها من أغراض وأهداف، الأمر الذي يفرض على القائمين بإدارة هذه المؤسسات أن يكونوا على دراية كاملة بفلسفة وأهداف رياض الأطفال، والتشريعات القانونية التي تستند عليها في تنظيم وإدارة شؤونها. (الشريف، 2005م، ص223) وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الطاقم الإداري في تدليل الصعاب وتوفير المتطلبات، ما تزال الحاجة ماسة إلى تكثيف الجهود للرفقي بالعناصر المديرة لهذه الرياض عن طريق تفعيل الدورات المتخصصة وتكليف ذوي الخبرة من حرجي أقسام رياض الأطفال بالكليات الجامعية لإدارة هذه المرافق بكفاءة واقتدار بمستوى أفضل.

2 - الملاك الوظيفي برياض الأطفال الحكومية:

يقوم العاملون برياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة، على تحقيق القدر الأكبر من الأهداف، وذلك من خلال الأنشطة اليومية التي يتم تنفيذها بالرياض، سواء داخل القاعات الدراسية أو خارجها، خلال برنامج العمل اليومي، بدء بوصول الأطفال إلى مبنى الروضة وحتى خروجهم منها نهاية الدوام والرجوع إلى منازلهم، ويتطلب ذلك العديد من العناصر والمرافق والتجهيزات وتأتي في مقدمتها العنصر البشري، وتشمل المدير/ة ومساعدته وطاقم المربيات والاختصاصيات والعاملات في كل المرافق المتاحة بالروضة. وقد وضعت إدارة رياض الأطفال بوزارة التعليم جدولاً بالتسكين الوظيفي داخل الروضة، وحددت له المؤهلات العلمية والتخصصية بشروط وضوابط طبقاً لعدد الأطفال بكل روضة ولكل فترة دراسية صباحية ومساءلية. غير أن هذه الشروط تم تأجيل العمل بها من قبل مدير إدارة الاحتياط العام بوزارة التربية والتعليم. (مكتب المعلوماتية والتوثيق، 2021م)

3 - المربيات:

تُعَدُّ المربيات هن الركن الأساسي في رياض الأطفال، ويقع على عاتقهن تنفيذ البرنامج اليومي. ووفقاً لجدول الملاك الوظيفي لا يوجد عجزاً في عدد المربيات في معظم الرياض وذلك بمعدل مربيّتين (مربية + مساعدة مربية) لكل قاعة دراسية، غير أن بعضاً منهن غير مؤهلات تأهيلاً تربوياً خاصاً، بمعنى ليس لديهن شهادة خريجة قسم رياض الأطفال أو قسم التربية أو علم النفس، وإنما كن معلمات في المدارس الابتدائية أو الإعدادية، وانتقلن إلى

رياض الأطفال بحكم الخبرة في مجال التعامل مع التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، جدول (5).

جدول (5) عدد المربيات والأطفال برياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.

الأطفال بالقاعة	الأطفال بالروضة	المربيات المؤهلات	إجمالي المربيات	القاعات الدراسية		فترات العمل	الروضة
				مساءً	صباحي		
40	280	5	14	3	4	فترتين	براعم الغد
27	110	6	7	0	4	صباحية	أمل ليبيا
24	120	2	7	0	5	صباحية	زهور طمينة
37	367	15	22	5	5	فترتين	أمل الغد
33	520	29	29	8	8	فترتين	الحبة
30	1006	53	60	17	17	فترتين	الشهيد
27	160	00	14	3	3	فترتين	التحرير
24 . 15	290	24	24	7	7	فترتين	شهداء الزوابي
23	138	13	16	3	3	فترتين	زهور الحياة
25	203	8	14	0	8	صباحية	شهداء قصر أحمد
30	150	8	8	0	5	صباحية	مصراتة المركزية
25	247	15	17	0	10	صباحية	زهور المستقبل
22 . 13	270	22	24	6	6	فترتين	شهداء المحجوب
22 . 13	210	15	15	0	9	صباحية	البساتين
24	120	11	11	0	5	صباحية	دروب الحياة

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

كما يتضح من الجدول (5) ارتفاع معدل الكثافة الطلابية، ببعض القاعات بالرياض إذا تم الأخذ في الحسبان معيار المساحة لكل طفل داخل القاعة . 1.5 متر² . والذي تعتمد به بعض الدول في توزيع الكثافة الطلابية، حيث أن بعض القاعات تصل مساحتها 48 متر²، وهي التي كانت من ضمن الفصول الرسمية بالمدارس، في حين أن الفصول المحورة والمضافة والمنقولة تتراوح مساحتها ما بين (12 . 24) متر²، كما فيروضات شهداء الزوابي وشهداء المحجوب والبساتين. أيضا يلاحظ ارتفاع أعداد الأطفال بالروضة، فروضة الشهيد تحتضن أكثر من (1000) طفل/ة، وروضة الحبة بما أكثر من (500) طفل/ة، إضافة إلى فترات التأهيل لبعض الرياض خاصة القريبة من مراكز العمران حيث تفتح أبوابها لفترتين يوميا، وهذا راجع إلى ارتفاع الطلب على رياض الأطفال الحكومية خاصة القريبة من مراكز العمران، في

مقابل العدد المحدود منها ولذلك بات من الضرورة التوسع في انشاء المزيد من مقار رياض الأطفال الحكومية.

4 - المستلزمات ووسائل التأهيل:

تتطلب العملية التربوية برياض الأطفال العديد من المستلزمات ووسائل التأهيل، التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية اليومية التي تحددها إدارة الروضة. ويتوزع نوع الوسائل والمستلزمات فمنها ما يكون داخل قاعة الدروس، ومنها ما يكون في قاعة النشاط، ومنها ما يوجد في ساحات الألعاب الخارجية. وتعرف الوسائل التعليمية بأنها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم. وتعتبر عملية التعليم في الروضة مهمة صعبة، ولا يرجع ذلك لصعوبة المادة التعليمية، وإنما بسبب أساليب ووسائل التعليم المستخدمة، فهذه الوسائل بحاجة الى الوقت والمقدرة على الابتكار، حتى تصبح ملائمة لأطفال الروضة، وقد يتصور البعض أن الوسائل التعليمية ليست إلا جهداً اضافياً أو تكميلياً، ولكنها تعد أحد مكونات المنهج. حيث أن المربية عندما تختار نشاطاً لأطفالها بالبرنامج اليومي وتختار محتواه وتبحث عن الوسيلة المناسبة لتحقيقه، وتعمل الوسيلة مع طريقة التدريس جنباً الى جنب أثناء الموقف التعليمي، هي عند ذلك تستخدم مجموعة من الأجهزة والأدوات لتحسين عملية التعليم والتعلم. وهي بذلك تساعد على استثارة اهتمام الأطفال واشباع حاجتهم للتعلم.

ومن أنواع الوسائل التعليمية في رياض الأطفال:

أ. الوسائل السمعية: تعتمد بشكل أساسي على استخدام طفل الروضة لحاسة السمع مثل الأشرطة ومسجلات الصوت.

ب. الوسائل البصرية: تعتمد على حاسة البصر مثل السبورة والرسوم والبطاقات التعليمية.

ج. الوسائل السمعية البصرية: تعتمد على استخدام الطفل حاستي البصر والسمع معا مثل الرسوم المتحركة والبرامج التعليمية. (المخطاري، 2017م، ص534)

ويتم تنفيذ البرنامج اليومي من خلال الوسائل المتاحة برياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة، وفق التعميم الصادر من مكتب رياض الأطفال بمراقبة التعليم ببلدية مصراتة سنة 2020م. حيث تفتح الرياض أبوابها ما بين الساعة (8.30 . 9.00) صباحاً، وتبدأ في استقبال الأطفال وتهيئتهم عن طريق مجموعة من التمارين في الطابور الصباحي لمدة نصف ساعة، ثم اللقاء الأول ويتم داخل قاعة الدروس النظرية لمدة ساعة تقريبا، ثم وجبة الإفطار

لمدة نصف ساعة، ثم اللقاء الثاني ويتم عادة في قاعة الأنشطة أو في الساحات الخارجية لمدة ساعة تقريبا، ثم اللقاء الأخير قبل مغادرة الأطفال الروضة يتم فيه تقييم ما تم اعطائه خلال اليوم وإعداد الأطفال للانصراف إلى بيوتهم فيما بين الساعة (12.00 . 12.30) ظهرا، وفي حالة وجود فترة مسائية يتكرر البرنامج ما بين (1.00 . 4.00) مساء. وخلال هذه الفترات تقوم المربيات ومساعدات المربيات بتنفيذ البرنامج المقترح خلال اليوم، مستعينات بالوسائل التعليمية المتاحة، كالمجسمات والالعاب التركيب وتقنيات عروض الفيديو وغيرها، وقد لوحظ أن تنفيذ البرنامج اليومي لا يتسم بالجمود، بل يترك الخيار فيه للمربيات ومساعداتهن للتغيير في بعض فقراته من حين لآخر، حتى لا يشعر الأطفال بالملل. ويتابع هذه الجهود نخبة من المفتشين التربويين على مدار فترة التأهيل، لتقييم هذه الجهود والأعمال والنائج. ويظهر أثر المحاكاة لما ينفذ من برامج تأهيلية في الدول التي سبقتنا من خلال تقسيم هذه الأنشطة في شكل يعرف بالأركان التعليمية، وهي أشبه بزوايا القاعات داخل الروضة تقام فيها أنشطة ذات تخصص معين تعين الطفل على فهم ما يشتمل عليه موضوع الدرس، أو نمط من أنماط سلوك المجتمع الذي يعيش فيه.

والشكل (4) يوضح عينة لبعض الأعمال والأشغال للمربيات بالأركان التعليمية في رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة.

شكل (4) نماذج الأركان التعليمية برياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة.

ركن الطاهي الصغير



ركن المستكشف الصغير



ركن العبادات



ركن التعايش الأسري



ركن المكعبات وعروض الفيديو



ركن التجارب العلمية



المصدر: الدراسة الميدانية زيارات بتاريخ 27 / 11 / 2022م.

المبحث الرابع

الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال الحكومية ببلدية مصراتة

لا يخلو أي عمل من صعوبات تواجه إنجازها بالصورة المثلى، سواء على مستوى القطاع العام أو الخاص، خاصة عندما تكون المتطلبات كثيرة، في مقابل مقومات وموارد محدودة، وهذا ما تواجهه معظم القطاعات ومن أهمها قطاع التعليم بمراحله المختلفة بشكل عام، ومرحلة رياض الأطفال. موضوع البحث. بشكل خاص. حيث أن مؤسسات رياض الأطفال هي مؤسسات تربوية تنشئ وفق معايير محددة لشريحة الأطفال الذين يعتبرون اللبنة الأولى لبناء المجتمع.

تعد ليبيا من الدول المتأخرة في مجال الاهتمام برياض الأطفال، حيث لم يتم ادراجها ضمن السلم التعليمي إلى الوقت الحالي (القاضي، 2022م)، وهذا يعتبر سببا رئيسيا في ضعف الاهتمام بها ودعمها، رغم انشاء إدارة خاصة بها في وزارة التعليم، لتتولى رسم

السياسات واعداد الخطط والبرامج العامة لرياض الأطفال، وتم فتح مكاتب لرياض الأطفال بقطاعات التعليم بالبلديات لتتولى المتابعة والاشراف العام، ولكن نقص الدعم يبدو بشكل واضح، من خلال مجموعة الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة.

حيث تواجه رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة جملة من الصعوبات، وقد تم استخلاصها من نتائج الاستبانة وتم تقسيمها إلى صعوبات تخطيطية ومؤسسية وكوادر بشرية ومادية، حيث كل منها تؤثر وتتأثر بالأخرى.

أولاً: صعوبات تخطيطية: رغم أن التخطيط هو شأن استراتيجي، وهو مسؤولية الوزارة المختصة بالتخطيط، إلا أن تأثيره ينعكس على المجتمع إيجاباً أو سلباً، وهذا ما يلتمسه الناس وخاصة من هم في موقع المسؤولية، حيث اتضح من خلال أسئلة الاستبانة الموزعة على مديري رياض الأطفال، حول الصعوبات التي تعترض سير العملية التربوية بالشكل المطلوب، كانت إجابات بعضهم تتمحور حول عدم توفير الدولة للمباني المناسبة لرياض الأطفال، واشتكوا من الوضع القائم وطالبوا برياض نموذجية، تبنى بمواصفات خاصة بالأطفال، كما اعتبروا عدم ادراج رياض الأطفال في السلم التعليمي قد حرم هذه الشريحة من المطالبة بحقوق رياض الأطفال، جدول (6).

جدول (6) الصعوبات التخطيطية التي تواجه سير عمل رياض الأطفال الحكومية.

الصعوبات التخطيطية	الروضة
عدم ادراج رياض الأطفال في السلم التعليمي	أمل ليبيا
المبنى غير صالح كروضة نحتاج إلى رياض نموذجية تبنى بمواصفات خاصة	شهداء الزوايي
المبنى غير مؤهل (يتكون من دورين، سلم حديد، الحمامات غير ملائمة لعمر الطفل)	براعم الغد
كثرة الأطفال بالروضة وزيادة الطلب عليها	شهداء قصر أحمد
المبنى لا ينطبق عليه الشروط المطابقة للرياض	أمل ليبيا
ازدحام شديد للأطفال لعدم وجود روضة أخرى بالمنطقة	أمل الغد
كثرة عدد الأطفال	الشهيد
المبنى غير مؤهل	شهداء المحجوب
ضيق الساحة والفصول، مشكلة الازدحام لقلة رياض الأطفال بالمنطقة	البيساتين

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصراتة دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

ثانياً: صعوبات مؤسساتية: تشمل التجهيزات والوسائل التعليمية، كذلك معدل الكثافة الطلابية بالفصول (القاعات). حيث يلاحظ عدم رضا أغلب مدراء الرياض الحكومية بمنطقة الدراسة عن مباني الرياض، حيث يشتكي البعض من مشاكل الرطوبة وتسرب مياه الأمطار وانعدام الصيانة الشاملة، ونقص في بعض المرافق وعدم كفاية بعضها لعدد الأطفال والمربيات، كذلك النقص في بعض التجهيزات والوسائل التعليمية (بمختلف أشكالها وأهدافها) والألعاب الترفيهية اللازمة لأطفال الروضة، كما يوجد اعتراض على بعض مواضيع المقررات الدراسية المعدة من قبل الإدارة المختصة بالمناهج التعليمية، من حيث عدم ملائمتها لمستوى أطفال الروضة، يتضح ذلك في جدول (7).

جدول (7) الصعوبات المؤسساتية التي تواجه سير عمل رياض الأطفال الحكومية.

الروضة	الصعوبات المؤسساتية
براعم الغد	نقص في المعدات والوسائل التعليمية نقص في الأثاث المكتبي والمدرسي، الكراسي والطاولات غير مناسبة للأطفال (كبيرة الحجم) يطلب بعض الإضافات في منهج التربية الإسلامية والقيم العامة
زهور طمينة	المبنى المدرسي يحتاج إلى صيانة حيث تسرب مياه الأمطار ومعالجة الرطوبة وكذلك نقص في دورات المياه
أمل الغد	المبنى غير صحي بالأطفال
المحبة	قلة أثاث الروضة من كراسي وطاولات، عدم توفر شاشة عرض، عدم وجود مكتبة، عدم وجود مجهز أغذية، عدم وجود معلمة نشاط، وجود ملاحظات في اخراج الكتب من ناحية الأخطاء والكمية أحيلت إلى قسم التفتيش التربوي
زهور المستقبل	المبنى غير صالح. قلة الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتأهيل الأطفال، يوجد نقص في أدوات الترفيه والألعاب وأجهزة العرض
أمل ليبيا	المنهج الجديد مرهق جدا للطفل من حيث الوقت والزمان، كما توجد فيه بعض الأخطاء المطبعية
التحرير	تحتاج إلى إضافة ملاحق وصيانة (حجرة غفارة وفصول وصالة ألعاب)
شهداء الزواحي	المنهج يحتاج إلى تعديل
شهداء قصر أحمد	المبنى يحتاج إلى صيانة شاملة، الألعاب غير صالحة وغير كافية
مصراتة المركزية	المبنى يحتاج لصيانة شاملة وسياج لسلامة الأطفال، المنهج غير مطابق في الرياض من حيث اعتماد الطفل على الكتاب والقلم، في رياض الأطفال الطفل يحتاج إلى أنشطة حركية وحسية وإدراكية واجتماعية.
البساتين	المبنى غير لائق لرياض الأطفال
شهداء المحجوب	المنهج غير ملائم ويسبب في تشتت أفكار الأطفال
زهور الحياة	تحتاج الروضة إلى الأثاث والخدمات العامة، المنهج المعد يعتبر دسم وأكثر من قدرات الطفل الذهنية
دروب الحياة	المبنى يحتاج إلى صيانة شاملة (النوافذ، طلاء المبنى بالكامل صيانة الكهرباء)، الروضة في حاجة إلى مظلة خارجية وبلاط الساحة داخل السياج المنهج المعد يفوق قدرات الأطفال الذهنية وقلة الوعاء الزمني

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

وباعتبار أن الرياض الحكومية هي تابعة للدولة، ومسئولة عن توفير الاحتياجات اللازمة للعملية التعليمية والتربوية، وعن عمليات الصيانة والتجهيز، حرصاً على تحقيق الأهداف السامية التي تنشدها، وبذلك يوجه التقصير بشكل مباشر إلى الإدارات المعنية برياض الأطفال.

ثالثاً: صعوبات الكوادر البشرية: تتمثل في نقص المربيات المؤهلات - الحاصلات على مؤهل ليسانس رياض أطفال - وبعض الوظائف في جدول الملاك الوظيفي - التسكين الوظيفي - الخاص برياض الأطفال، الذي اعتمده إدارة رياض الأطفال بوزارة التعليم، مثل: مسعف صحي، وخدمات عامة كعامل النظافة والحراسة ومشرف تسليم طفل ومعلمة نشاط وغيرها، والتي يسهم توفرها في تنفيذ البرنامج التربوي بالروضة بالشكل الأفضل. كما يطلب بعض مدراء الرياض عمل دورات تأهيل للمربيات ومساعدات المربيات، ومواكبة التطور الحاصل في العملية التربوية والتعليمية في الدول السباقة في هذا المضمار، يتضح ذلك من خلال جدول (8).

جدول (8) صعوبات الكوادر البشرية التي تواجه عمل رياض الأطفال الحكومية.

الصعوبات الكوادر البشرية	الروضة
نقص كبير في الكادر الوظيفي، نقص في المربيات المؤهلات والمساعدات عدم وجود دورات تأهيل للمربيات	براعم الغد
عدم توفر المربيات المؤهلات	أمل ليبيا
نقص حاد في المؤهلات التربوية، عدم تكامل الكادر الوظيفي	زهور طمينية
نقص في المربيات المتخصصات	أمل الغد
عدم اكتمال التسكين الوظيفي	التحرير
نقص كبير في الكادر الوظيفي، عدم وجود معلمة نشاط	شهداء الزوابي
نقص في المربيات المؤهلات، عدم وجود مشرف صحي بالفترة الصباحية	الحبة
نقص المربيات المؤهلات	الشهيد
عدم توفر خدمات النظافة بالصورة المطلوبة، عدم توفر الحراسة	زهور الحياة
عدم وجود مسعف صحي، عدم وجود منتجين	شهداء المحجوب
نقص في الملاك الوظيفي بالروضة (مربيات، مسعف صحي، منتجة، حاضنة)	دروب الحياة

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

رابعاً: صعوبات مادية: تعتبر المواد التشغيلية كالقرطاسية والوسائل التعليمية وبعض المواد الغذائية ومواد التنظيف والتطهير والاسعافات الأولية وغيرها، ضرورة للعملية التربوية والتعليمية

رياض الأطفال الحكومية في بلدية مصرات دراسة جغرافية لواقع هذه المؤسسات

رياض الأطفال، وتوفير هذه المواد هي مسؤولية المؤسسات الحكومية المختصة سواء بشكل مباشر أو بتوفير الدعم المادي الكافي، والذي ينعكس بشكل إيجابي على العملية التأهيلية والتربوية ويضمن تحقيق الأهداف التي أنشأت من أجلها رياض الأطفال. وأن الرسوم السنوية المعتمدة على الطفل والتي تقدر ب (100) دينار سنويا، لا تغطي إلا النذر القليل من متطلبات الرياض، (بالحاج، 2022م) قياساً باحتياجات الرياض ومتطلباتها الكثيرة من وجبات غذائية ومكتبية ووسائل وتجهيزات، وبذلك فهي بحاجة إلى دعم مادي أكبر. ويلاحظ عجز بعض رياض الأطفال الحكومية عن تقديم خدماتها كاملة، لعدم توفر الموارد المالية التي تكفي لتغطية كل الاحتياجات وتقديم الخدمات التي يفترض تقديمها. ويتضح من جدول (9) شكوى بعض مدراء الرياض من عدم توفير هذه المواد أو توفير البديل المالي، حيث يتم الاعتماد بشكل كبير على الجهود الذاتية لمدراء رياض الأطفال ومساعدتهم، من خلال تواصلهم مع بعض مدراء الشركات العامة والخاصة وأرباب العمل وميسوري الحال ومساهمتهم في توفير هذه المتطلبات.

جدول (9) الصعوبات المادية التي تواجه سير عمل رياض الأطفال الحكومية.

الصعوبات المادية	الروضة
عدم توفر الميزانية التشغيلية، أدوات الأستاذ والوسائل التعليمية والألعاب وتجهيز الحديقة بالمعشب والمظلة كلها بالجهود الذاتي	أمل ليبيا
الاعتماد الكلي على الجهود الذاتية	مصراة المركزية
الاعتماد على الجهود الذاتي في توفير الوسائل التعليمية ومواد الأنشطة	أمل الغد
الدعم المادي قليل ويعتمد على العلاقات والجهود الشخصي	التحرير
كل التجهيزات توفر بشكل ذاتي	الحيمة

المصدر: الدراسة الميدانية في الفترة (2022/10/13 . 2022/11/14م).

إنَّ هذه الجهود الذاتية لا تحقق إلاَّ جزء من الحد الأدنى لمتطلبات الرياض الحكومية، وبذلك هي بحاجة إلى اهتمام أكبر تتكفل بها المؤسسات الرسمية، ليكون للرياض مكان في السلم التعليمي بالدولة الليبية.

الخلاصة:

ما تزال رياض الأطفال الحكومية بمنطقة الدراسة، تعاني من قصور شديد في وفرة المباني سواء من حيث العدد المطلوب لاستيعاب الأطفال، الذين تود أسرهم إلحاقهم برياض

الأطفال الحكومية، أو من حيث التوزيع المكاني على المحلات العمرانية، أو من حيث صلاحية معظم المباني المتوفرة سواء من ناحية التصميم والبناء، أو من ناحية تزويدها بالأثاث المناسب لأعمار هذه المرحلة، والوسائل التعليمية والألعاب الترفيهية، وكذلك تكامل التسكين الوظيفي داخل الرياض، بحيث تتوفر بيئة مريحة وصحية متكاملة المتطلبات، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

النتائج:

1. بلغ عدد رياض الأطفال الحكومية التي منحت الإذن بفتح أبوابها خمسة عشر (15) روضة وذلك في الفترة ما بين (2012 . 2022م).
2. عند تطبيق صلة الجوار على مؤسسات رياض الأطفال الحكومية لبلدية مصراتة يتضح أن النمط الجغرافي لتوزيع رياض الأطفال الحكومية لفروع البلدية مصراتة يتخذ النمط (متجمع).
3. إنّ مراكز رياض الأطفال الحكومية لبلدية مصراتة تتجمع حول المركز الجغرافي للمدينة، وهو مؤشر واضح لمدي تركز الظاهرة حول مركزها المتوسط.
4. عدم خضوع التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية لمعايير تخطيطية موحدة.
5. مطالبة الأهالي لمكتب رياض الأطفال بقطاع التعليم ببلدية مصراتة يعد السبب الرئيس وراء افتتاح جل تلك الرياض.
6. معظم مباني رياض الأطفال الحكومية لا تخضع لمواصفات قياسية موحدة ومطابقة للمواصفات العالمية يستثنى من ذلك مبنى روضة زهور الحياة.
7. بعض تجهيزات رياض الأطفال الحكومية توفرت بالمجهود الذاتي دون دعم من الحكومة.
8. يتضح ارتفاع معدل الكثافة الطلابية ببعض القاعات بالرياض.
9. عدم توفير الدولة للمباني المناسبة لرياض الأطفال يرجع إلى عدم ادراج الوزارة المختصة لمرحلة الرياض ضمن السلم التعليمي.
10. تعاني بعض الرياض من النقص في المربيات المؤهلات وبعض الوظائف في جدول التسكين الوظيفي الخاص برياض الأطفال.
11. شكوى بعض مدراء الرياض من نقص في المواد التشغيلية او توفير البديل المالي، حيث يتم الاعتماد بشكل كبير على الجهود الذاتية.

التوصيات:

1. إدراج مرحلة رياض الأطفال في السلم التعليمي بوزارة التعليم لكي تحظى بالدعم.
2. تنفيذ مباني رياض أطفال نموذجية وتوزيعها حسب دليل معايير التخطيط العمراني.
3. ضرورة التوسع في انشاء المزيد من مقار رياض الأطفال الحكومية بأسرع وقت.
4. دعم رياض الأطفال الحكومية القائمة بكل احتياجاتها إلى حين إيجاد بدائل لها.
5. الاهتمام بأطفال الرياض وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم.
6. تشجيع شريحة المربيات برياض الأطفال وتنفيذ دورات تأهيلية مستمرة.

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- إبراهيم، عيسى علي، (2011)، الأساليب الإحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أحمد، المبروك عثمان، ومراد، نجم الدين، (1997)، تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطورها في ليبيا، منشورات جامعة السابع من ابريل، الزاوية.
- الخطيب، رناد يوسف، (1991)، نظام رياض الأطفال في مصر، دراسات في تربية طفل ما قبل المدرسة، سلسلة رقم 3، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الحثيلة، هند بنت ماجد بن محمد، (2000)، إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، العين.
- الشريف، السيد عبدالقادر، (2005)، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- الصالح، ناصر عبدالله، والسرياني محمد محمود، (2000)، الجغرافيا الكمية والاحصائية. أسس وتطبيقات بالأساليب الحاسوبية الحديثة، مكتبة العبيكان، ط2، الرياض.
- الموازية، رضا وآخرون، (2013)، مدخل إلى رياض الأطفال، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- حسن، نبيل السيد وآخرون، (2014)، مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عدس، محمد عبدالرحيم، (2005)، مدخل إلى رياض الأطفال، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- فهمي، عاطف عدلي، (2012)، تنظيم بيئة تعلم الطفل، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ثانياً: الرسائل العلمية:
- الشركسي، ونيس عبدالقادر، (2000)، التعليم والصحة في بلدية مصراتة، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- يوسف، طاهر جمعة، (2007)، التحليل المكاني للخدمات التعليمية (المدارس ورياض الأطفال) في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

ثالثاً: الدوريات:

- أبوسيف، موسى أحمد، (2021)، رياض الأطفال (مفهومها . أسباب ظهورها . نشأتها. أهدافها العامة)، مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى، العدد السابع.

- الحازمي، محمد بن عبدالله، (2016)، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 171، ج4.

- الزليطني، نجاة أحمد، (2013)، المنطلقات والمبررات لاعتماد مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمي في ليبيا، المجلة الجامعة، العدد الخامس عشر، الجلد الثاني.

- الصيد، سعاد ميلاد، ودويك، سنيه مصطفى، (2022)، دراسة واقع البيئة المادية لمباني رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة ببلدية سوق الجمعة، مجلة الأستاذ، العدد 22.

- الفناطسة، عبد الحميد أيوب، والطعاني، أيمن عبد الكريم، (2017)، التحليل المكاني لتوزيع المساجد في مدينة معان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، الأردن، المجلد (3)، العدد (2).

- المخطاري، نصيرة صالح، (2017)، التربية والتعليم في رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 31.

- حمدان، باقر عبدالله، ومنسي، سميع جلاب، (2022)، التوزيع المكاني لرياض الأطفال في المراكز الحضرية لمحافظة ذي قار، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مجلد 2، عدد 13.

- زيد، علي منصور، (2016)، الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن، مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، العدد 27.

- سلامة، عاطف حافظ، (2019)، التوزيع المكاني لرياض الأطفال بمدينة جدة بين الواقع والمأمول، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد 30، الإصدار 116.

رابعاً: التقارير والتعدادات والاحصائيات:

- الجماهيرية الليبية، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، لجنة تقييم الدراسات الخاصة

- بالمخططات الإقليمية والمحلية، تقرير رقم (2)، دليل معايير التخطيط العمراني، (ب.ت).
 - الجماهيرية الليبية، أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق، مصراتة المخطط الشامل. 2000،
 التقرير النهائي، بولسيرفس. فاديكو، تقرير رقم ط ن 47.
 - دولة ليبيا، وزارة الحكم المحلي، بلدية مصراتة، لجنة اعداد التقسيم الإداري لبلدية مصراتة
 وفروعها والمحلات التابعة لها، 2015م.
 - مراقبة شؤون التربية والتعليم ببلدية مصراتة، مكتب المعلوماتية والتوثيق، إحالة خطاب
 السيد مدير إدارة الاحتياط العام إلى مدراء رياض الأطفال، بتاريخ 2021/2/8م.
 - مراقبة شؤون التربية والتعليم ببلدية مصراتة، مكتب التعليم الأساسي، إحصائية بعدد
 مدارس التعليم الأساسي بالفروع البلدية لبلدية مصراتة، 2023م.
 - مراقبة شؤون التربية والتعليم ببلدية مصراتة، مكتب التعليم الخاص، كشف بأسماء رياض
 الأطفال الخاصة وعدد الأطفال وعدد الفصول التدريسية، 2021/3/11م.

خامساً: المقابلات الشخصية:

- أبوجازية، مفتاح، مدير روضة زهور الحياة بالمجاورة السكنية للحديد والصلب، مقابلة
 شخصية بتاريخ 2022/10/26م.
 - السريتي، حليلة، مديرة روضة شهداء قصر أحمد، مقابلة شخصية بتاريخ
 2022/10/26م.
 - الصويعي، مسعود، مدير مكتب شؤون المشروعات، مصلحة التقنيات وصيانة المرافق
 التعليمية، مقابلة شخصية بتاريخ 2022/12/13م.
 - القاضي، منى أحمد، مدير مكتب رياض الأطفال، مراقبة التربية والتعليم ببلدية مصراتة،
 مقابلة شخصية بتاريخ 2022/9/30م.
 - القندوز، عبدالغني سالم، مدير الشؤون الإدارية والفنية، مصلحة التخطيط العمراني/ فرع
 الوسطى، مقابلة شخصية بتاريخ 2022/12/13م.
 - بالحاج، علي، مدير روضة براعم الغد، مقابلة شخصية بتاريخ 2022/10/13م.
 - بعيو، عبدالحמיד أحمد، مدير مكتب رياض الأطفال (2017/2014م)، مراقبة التربية
 والتعليم ببلدية مصراتة، مقابلة شخصية بتاريخ 2022/8/8م.